فالزيادة في الفدان سبعون رطلاً تساوي ١٩٦ غرشاً وثمن الجوانر واجرة جمع زيادة القطن ٨٣ غرشاً فتكون زيادة الربح من الفدان ١١٣ غرشاً والقطن المسمّد بالجوانر اجود كثيراً من القطن غير المسمّد

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحبيذاً للاذهان . ولكنّ المهمّ في ما يدرج فيهِ على اختلافهِ فحسن براعة مطلعهِ . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

الدكتور بسيط

حضرة صديقي منشئي المنتطف الاغر

يسرني كما يسرُّ كلّ وطني غيور ان يرى رجال الجد والاجتهاد من ابناء سورية يهجرون بلادهم ويتجشمون المشاق في طلب الفوائد العلمية واذخار لآلئ المعرفة ثم يعودون اليها فائزين باكاليل النجاح . ويملأ السرور انقل الى قرائك مجلتكم الافاضل خبر الشاب الاديب الدكتور صابر بسيط الذي اتى الولايات المتحدة الاميركية منذ بضع سنوات قصد اتمام دروسهِ الطبية فدرس كتلميذ فائق في اشهر مدارس هذه البلاد ونال الشهادة في الطب والجراحة وامتاز على رفاقهِ بشهادة الامتياز في الجراحة علماً وعملاً . ثم قضى المدة المطلوبة في المدرسة الخاصة بتمرين الاطباء في كل العمليات الجراحية حسب درجاتها تحت يد مهرة الجراحين ونال شهادتها . وهذه المدرسة في نيويورك ولا يُقبل فيها الاّ الاطباء القانونيون الذين نالوا شهاداتهم الدكتورية

واني سمعتُ من كثيرين من الاميركيين الثناء الجزيل على الدكتور صابر بسيط فقد ترك في هذه الديار اسماً طيباً وصيتاً حميداً لاجتهادهِ ومهارتهِ ودماثة اخلاقهِ وحسن سيرتهِ . وسيبارح هذه البلاد عائداً الى وطنهِ قريباً لينفعهُ بعلمهِ وعملهِ

الدكتور

واشنطون عاصمة اميركا ابرهيم عريبلي

علم الجفر

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

عثرت على كتاب خط يدعى "ملخص كتب الجفرية وشرح الشجرة النعمانية لسيدي محيي الدين بن العربي" . قال في مقدمته قال "الشيخ الامام العارف ربه كمال الدين ابو سالم ابن طلحة" . . . . الى ان قال "وينتج حرم بلاد الهند ويبس بلاد السند ويحكم الصبي بالوجه البهي ويعبر الفرات راعي الفلاة ويغور الماء وينقلب الهواء ويموج البحر وينشف النهر ويهدم القصر ويظهر النصر يوم الجمعة بعد العصر . وينزل الاعور على المرج الاخضر وتظهر الكنوز ويكسر الكوز وتفك اللغوز ويحل الملغوز وتحكم العجوز وتظهر السبع الشداد وتقتل الآباء والاولاد ويجلس على السرير حرف الشين وينقلب بالروم حرف السين ويمسك الجيم حرف الياء ويقتل الميم حرف الباء ويظهر العين على الجيم والميم على الميم ويقتل الجيم حرف العين ويجلس على الشين مع العين . وفي اي اوان يخرج المحبوس من المكان وينك الميم ويملك القاف وينك الامير ويجبر الكسير ويكون الحرب في البحر ثلاث عشرة مرة وفي البر سبع عشرة مرة ومتى محمد يصالح محمداً وتصير ارض العرب مروجاً وانهاراً ورياضاً وازهاراً ويفتح ابواب الولد البكا ويجلس يوسف على سرير يوسف وينقطع النيل ويكثر القتل ويموت الفيل ويعم الحريق ويعم الغريق ويهدم حصون الروم ويصح في جوانبها البوم وتظهر سعيدة صاحبة الخصال الحميدة . وتعبد الاوثان ويرتفع القرآن وتقوم الساعة وتظهر الشفاعة الى غير ذلك من الامور الجسام والحروب العظام والله اعلم بالصواب"

وفي موضع آخر من الكتاب قرأت ما يأتي

"ان الله سبحانه وتعالى يبعث في كل الف سنة نبياً بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام والثانية ادريس عليه السلام والثالثة نوح عليه السلام والرابعة ابرهيم والخامسة موسى والسادسة عيسى والسابعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ختمت به النبوة والرسالة وتمت به ألف الدنيا فالالف الاولى لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة للقمر"

والكتاب صغير الحجم كله كلام واشارات على نسق ما تقدم اخبر في صاحبه انه الجفر وانه يمكنه الوقوف منه على مستقبل الايام والسنين

ثم طالعت كلمة "جفر" في دائرة المعارف للعلامة المرحوم البستاني فرأيته يقول فيها. قالوا انهُ "عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كليًّا وجزئيًّا" واورد صاحب الدائرة رحمهُ الله كلامًا كثيرًا عما قيل عن هذا الكتاب. وقرأت في مقدمة ابن خلدون ان الجفر كتاب لجعفر الصادق جمع فيهِ بعض الاخبار للوقوف عليها ثم حكم بفسادهِ وانهُ معدوم بالمرة غير ان في "الدائرة" ان بعض المؤرخين "ذكر ان السلطان سليمًا العثماني حصّل هذا الكتاب من مصر وجعلهُ في بلاطهِ مع عدة تحف نفيسة"

فارجو ممن وقف على حقيقة هذا العلم وادلة صحتهِ او فسادهِ ان يتحفنا بها ولهُ الفضل

مصر محمد عمر

بلاغة العرب والافرنج

لم يزد حضرة احمد افندي كامل في مقالتهِ الثانية شيئًا على ما اوردهُ في مقالتهِ الاولى الاَّ ان يكون ما انتخبهُ من الشواهد وما استخرجهُ منها تأييدًا لدعواهُ وانما هو لم يحسن الانتقاء هذه النوبة كما سيتضح ذلك

اعترف حضرتهُ ان اللفظ يسقط عن مرتبتهِ بالترجمة واقرَّ ان هنالك من ضروب التعبير والاستعارات اللفظية ما لا يمكن نقلهُ من لسان الى لسان ثم استطرد الكلام الى قولهِ "لكننا لا نسلم مطلقًا بان المعاني لتغير بتغير الالفاظ او لا يمكن نقلها بالترجمة ولو سلمنا ذلك لما تلقينا علوم اليونان والفرس والافرنج وروينا انظارهم فيها كما هي بل روينا كثيرًا من معاني الامم الاخرى الشعرية وحلينا بها فصاحاتنا"

لو سألنا عربيًّا عن الصورة التي يتخيلها اذا قيل لهُ جدار ابيض وانكليزيًّا عما يفهم من قولنا white wall وافرنسيًّا عن مدلول muraille blanche لالفينا الصور الثلاث متشابهة تمام الشبه في لونها المقيدة بهِ بالصفة وهي البياض المعبر عنهُ بالالفاظ ابيض و white و blanche في الامثلة الثلاثة. ولو سردنا هذه القضية لعربي وهي "ان الخط المستقيم هو اقرب الابعاد بين نقطتين" ونقلنا العبارة الى الانكليزية نقلنا A straight line is the shortest distance between two points لكان مفهوم العبارتين في اللغتين واحدًا ولكن لو نقلنا الى الانكليزية قول المعري

خفف السير واتئد يا حادي اغـا انت سائق بفؤادي

او عربنا قول ملتن في مطلع قصيدتهِ الفردوس المفقود Of man's first disobedience

and the fruit etc. لم يكن المفهوم واحداً في كل من المثالين عند اهل اللسانين كما في المثالين الاولين

والسبب * ان ما يصل الى العقل عن طريق الحواس تماثل صوره في جميع الناس على حدّ سوى تقريباً (باستثناء المتوحشين لانهم خارجون عن دائرة البحث) فالالوان تظهر للواحد كما تظهر للآخر ممن لم يصب بالعمى اللوني ومعما اختلفت اسماؤها فالمسميات واحدة وصورها واحدة ايضاً. اما في ما يولده الخيال من مخترعات الفكر او ما يستخلصهُ التصور مما يمثلهُ الذهن من المشاهدات بالحواس فمخالف لذلك. فعاد هذه الاحوال والتربية والدرس واخلاق الامة ومقامها من الحضارة ومبلغها من التهذيب ودينها وجميع ما يؤثر في اراء افرادها ومالها من التقاليد وما تحرص عليهِ من الآثار. ولهذا استطعنا نقل علوم الاجانب من اليونان والافرنج ولم نستطع نقل اشعارهم وبلاغتهم. وهنا موضع الضعف في قضية حضرة الاديب فانهُ لم يميز الفرق بين ما في العلوم التي اركانها الحقائق او ما يتخذهُ القوم بمثابة الحقائق وبين ما في الشعر الذي يرجع الى الخيال والتصور فما كان من الشعر جامعاً للحقائق كالقصائد التاريخية والتهذيبية لا يصعب نقلهُ من لسان الى لسان اذا اريد نقل الوقائع والنصائح فقط فاذا تعدّى هذه بدت الصعوبة كما يعلم المختبر المجرّب. خذ مثلاً قصيدة تنيسون المشهورة في الانكليزية التي يصف بها غارة ستمئة فارس انكليزي في سهل بالاكالافا في حرب القريم فان الشاعر العربي يستطيع تعريب حكاية الواقع منها بما يضاهي الاصل الانكليزي او يفوقهُ تأدية معنى وجزالة لفظ ولكنهُ يقف حائراً اذا اراد اجتياز ذلك الى الجزء الشعري منها اذ هو انكليزي محض

ولما رأيت حضرة الاديب يستند الى الشواهد والامثلة ويستكثف من القواعد والقضايا ارتأيت ان اضرب على امثلته ليعلم هو والقراء فساد الاستنتاج المستند اليها فهو يقول انهُ لم يرَ في ما كتبتهُ وكتبهُ الدكتور فياض ما يزيد على قولنا ان التعريب يذهب بهجة المعرّب وان شعر العرب محصور في ابواب محدودة فاذا لم يرَ سوى ذلك فايراد القضايا من العبث وخير طرق البحث مقابلة الاديب على قولهِ والنظر في الامثلة

قال ان جايتي شاعر الالمان كان ينقل بعض معانيهِ عن الفارسية. ولم انكر عليهِ جواز النقل قبل اليوم بل انا ممن ينادي بوجوبهِ ولكن ذلك لا يفيد ان كل مكتوب يستطاع نقلهُ. ولو تأمّل حضرتهُ قليلاً لالفى هذا الشاهد عليهِ لا لهُ فالفارسية من اللغات الآرية لا السامية وهي اقرب الى الالمانية منها الى العربية ولعلّ هذا القول يدهشهُ لكنهُ اذا رجع الى الموضوع في فن اشتقاق اللغات تأكد صحة هذا القول. وماذا يقول حضرتهُ في ما لو ردى ان الانكليز

والاميركان يدرسون اشعار عمر الخيام وغيره من شعراء الفرس و يستظهرونها ويقرأونها في مجامعهم ومنتدياتهم فهم يعلمون ذلك لما يلقونهُ فيها من الاستعارات والخيالات التي تجد منهم ارتياحاً اذ يفهمونها ويدركون قيمتها

ثم قال "ولو نقلنا الى اي لسان قول سماحة السيد البكري في نابوليون حتى زالت دولتهُ الشماء. الخ لعدَّ ذلك فيهِ آية من آيات البلاغة والبيان" وهو تحكُّم وتعسفٌ اذ انى يعلم حضرة الاديب صحة دعواهُ فهل امتحن الامر وكتب عن خبرةٍ او هو رأي عرض لهُ فدوَّنهُ ثم هو يطلب الينا ان نقبلهُ سواء كان الاستنتاج صحيحاً او لا . والذي اظنهُ (مع اعترافي بمقدرة سماحة السيد) ان العبارة لو نقلت الى لسان الافرنج لجاءت باردةً . اما قولهُ صاحب الجوائب فلا يعتبر حجة في هذا المقام لسببين احدهما انهُ انما كان يتكلم في شعرهِ وهو معذور لان شعر المرء بمقام ولدهِ من فؤادهِ فهو لا يرى الاَّ حسناتهِ والثاني ان احمد افندي فارس ليس شاعراً كما يتوهم حضرة الاديب فصاحب الجوائب كاتب مجيد ومنتقد في الاخلاق شهير ولغوي محقق لكن شعرهُ ليس من طبقة نثرهِ والشواهد كثيرة في ايدي القوم في ما خلفهُ من القصائد كالتي جاءت في كتابهِ الشهير "في ما هو الفارياق" وجلّ ما يقالهُ فيهِ انهُ ناظم احسن النظم واما الشعر فلم يكن من طبيعتهِ فانهُ مع وقوفهِ على بعض لغات الافرنج لم يأنف من ان يهزأ بلاماتين وغيره من شعرائهم ويقص وقائعهم معقباً عليها بعبارات الهزء والسخرية مع ان شعرهُ ليس من طبقة شعرهم كما يتضح بالمقابلة للعارفين بالعربية ولغات اوروبا. ومن يقرأ الاليادة والانفرنو والذكرى والفردوس المفقود وهيواثا وما شاكلها يثق ان شعر الافرنج طحن لا جعجعة ولعلَّ حضرة الاديب يطالبني بتعريب شيء مما ذكرت تأييداً لدعواي وتفكهة لقراء العربية اما انا فابرأ اليهِ من المقدرة على اقتحام هذه الثغرات واعترف بعجزي والقصور

ومن اغرب ما جاء في مقالة حضرتهِ قولهُ "هذه الناقة وهي ركوب العرب قد ابدعوا فيها من الاوصاف والمعاني ما لا يعد كثرة على اننا ما سمعنا للآن معنًى شريفاً للافرنج في الوابور مثلاً" (هذا توطئة لانتقاء رسالة سماحة السيد التي تتلو) فما مقام الوابور من الشعر واي صاحب ذوق سليم يستطيع التغزل بالناقة والجمل الاَّ بدويا اعتاد شظف البادية والمعيشة فيها ومن منا يأنس الى السكنى بجانب مناخ النوق حيث يسمع باذنيهِ هديرها ويشم بانفهِ رائحتها الكريهة ويرى بعينيهِ صورتها القبيحة او ان يتغزل برضابها وريقها وجمال طلعتها والدمقس والحرير تتقلب عليهما. اما الوابور فحقيقة من اكبر حقائق هذا العصر لم يصطنعهُ الافرنج للتغزل بهِ بل للانتفاع منهُ ومع ذلك فلم يقصروا في الكلام عنهُ في عرض وصفهم مناظر الطبيعة وجمالها ولو كان لديَّ

من الكتب ما اشتهي لكنت اعدد لحضرتهِ بعض ما ورد في اشعارهم ونثورهم من هذا القبيل. واين ما في الناقة من مهيجات الشعر الاَّ نفعها وهي تساوي بهِ سائر حيوانات النقل وما الذي تحدثهُ هيئتها في النفس من الطرب حتى تنطق الفحم واين هي من وجه السماء اذا تبدَّى ساطعة فيهِ النجوم او مشرقًا فيهِ البدر واين رائحتها من رائحة البنفسج والورد واين شكلها من شكل الغزال . هذه مناظر تسحق الوصف الشعري وفي هذه فاق الافرنج العرب كما يتضح من مقابلة المثل بالمثل والشبيه بالشبيه من شعر الفريقين ومنثورهما

اما قول حضرتهِ انهُ قرأ عشرين رومانًا فلم يرَ فيها من مناجاة المحبين ما هو اقرب الى الطبع من مثل قول المتنبي " الامَ طماعية العاذل " فهلاَّ ذكر اي الطباع يريد الافرنجية منها ام العربية فاذا كانت الثانية فهو مصيب واذا كانت الاولى فمصيب " الامَ طماعية العاذل " في عيون اهلها نصيب مناجاة المحبين في العشرين رومانًا في عيني حضرتهِ وهو عين ما قالتهُ في مقالتي الاولى في الردّ على حضرتهِ اذ اوضحت بالامثلة والشواهد بعد وضع القضية الاساسية ان التربية والاحوال والاذواق تختلف في البلادين وفي الشعبين وعلى ذلك فهلاَّ ذكر لنا حضرتهُ اسماء بعض ما قرأ من الروايات اذ لا يخفى على حضرتهِ ان هذه تتباين بلاغة واكثر ما عُرِّب منها سقيم بعيد عن الاصل الافرنجي فهل قرأ مثلاً رواية سارسنكا وسان الاربو لماريون كرافورد او فيثيان كراي لدزرائيلي او ايفانهو والتلسمن وفتاة برث وغيرها لولتر سكوت او ايام بومباي الاخيرة واخر البارونات واوجين ارام والبارييين للورد لتون وهل اطلع على رواية دافيد كرپر فيلد وبيكولاس نيكلبي لدكنس او رومولا ومدلمارش وادم بيد لجورج اليوت وهل نظر في مكنونات باريس واليهودي التائه لاوجين سو وهل فتح مكنونات مرسيليا لاميل زولا وهل رمق رواية التعساء اڤكتور هيكو او الباريسية الحسناء التي عربها المرحوم اديب اسحق وهل شام الذكرى هيوكندي والزعماء الاسكتلنديين لس بورتر . وهل عثر بروايات دوماس كالحراس الثلثة وهل لم يرَ في روميو وجوليت من مناجاة المحبين ما نال رضاهُ وهل قرأ اشعار الفرد ده موسيه شاعر الافرنسيس الرقيق او اقوال تنيسون شاعر الانكليز المكمَّل او طالع غزل شكسبير امير الشعراء او ابصر وصف روبرت برنس شاعر اسكتلندا المطبوع ولم يرَ فيها ما يذوب رقة ولطفًا . فهو يحاول الاستشهاد بخيرة المنظوم والمنثور في العربية ثم لا يفعل ذلك في الافرنجية فاين العدالة . آوَ انكرت عليهِ ان في الشعر العربي ما فيهِ من طيب المعاني ورقيق الغزل وحسن الوصف او لم اقل في رسالتي الاولى اننا نحن معاشر العرب لنا من آثار البلاغة والفصاحة ما يعترف بفضلهِ المستشرقون من الفرنج ولنا امرؤ القيس

ولبيد والنابغة وزهير والامام والمتنبي وابن المقفع وغيرهم كثير

وفي جملة ما انتقاه من الشواهد في مقالته رسالة من صهاريج اللؤلؤ في وصف (الوابور والبالو) لسماحة الكاتب الشهير والشاعر المجيد السيد توفيق البكري وفي اترك الحكم في مجملها لحضرات القراء اما انا فلم استفد منها سوى تشبيه الوابور بالناقة والفرس والريح والافعوان وان البال ضم كثيرات من القوافي الحسان (باستثناء غير الحسان) موصوفات كما وصف كتاب العروس الجميلة من النساء (بحذف الاكثاد العارية) وكثيرين من الفتيان صبوحي الوجوه (بصرف النظر عمن كان شيخاً وغير صبوح الوجه) وان هؤلاء حاضروا اولاء كل ذلك بالفاظ مترادفات وفواصل مسجعات اضف الى ذلك اني التزمت ان ارجع الى تفسير الالفاظ مما فسر في ذيل كل صفحة وافزع الى معجم اللغة لتفهم ما لم يفسر هناك . ولو جردت الرسالة من الفاظها الفخيمة والسجع الكثير لما زادت عما توصف به حفلات الرقص والراقصين والراقصات ودور الرقص وتجالي الزينة فيها عادة . ولم يعجبني في الرسالة شيء كآخرها وعبارة هي الختام قال فيها سماحة الكاتب " وهكذا حتى لاح وجه الصباح واشرق نور ذكاه فتوارت كواكب الارض والسماء " . وقد حان الزمان الذي يحق فيه للناس ترديد الشكوى من مثل هذه الرسائل التي يقصد بها الدلالة على سعة معارف واضعيها في مفردات اللغة وطول باعهم في ضبط شواردها واوابدها . وكأني بحضرة الشاعر المجيد صاحب المقالة لا ينشر ابياته الا ليفهمنا رسالة او اثنين من صهاريج اللؤلؤ كما يتضح من مقالته فنصيبه منها مع الشواهد ثلاث صفحات ورسالة سماحة السيد تملأ ثلاث صفحات ولم تفد الباحث شيئاً الا ما اورثت كلامه من الضعف والوهن

اما جواب حضرة الاديب على المسألة الثانية فضعيف في الحجة والاستنتاج فانه قال " وكما ان بعض المصورين يختص بنوع مخصوص من الصور كالحروب والرياض او نحوها وبعضهم يتناول كل شيء كان العرب ممن اختص بتصوير بعض مناظر الوجود دون البعض الا انهم ابدعوا في تصويرها باشكال مختلفة بحيث بلغوا من ذلك شأواً ليس وراءه الخ " ولو قال وكما ان بعض المصورين يختص بنوع مخصوص الخ كان بعض شعراء العرب ممن اختص بتصوير بعض مناظر الوجود لصح التشبيه واستقام والا فاذا اراد تشبيه صناعة الشعر بصناعة التصوير تشبيهاً تاماً فلماذا يتخذ افراد المصورين ركناً واحداً والعرب باسرهم ركناً آخر وما الداعي لهذا الاختصاص في العرب سوى التقليد فارث ما نظمه الجاهلية منهم لا غبار عليه لانه جهد ما استطاعوا نظمه في بلاد العرب التي سكنوها لذلك العهد ولم يكن لديهم من التاريخ والتقاليد ومناظر الطبيعة والمعارف شيء يذكر فشعرهم يصف حماساتهم وشعائرهم واخبارهم ووقائعهم وصفاً

تامًّا ولكن العجب في هذا الاختصاص بعد ان تطرق العمران الى العرب وجابوا البلاد ونظروا في بلاغة غيرهم وشحن تاريخهم بالاخبار وجاءتهم العلوم من الامم المحيطة بهم كيف لم يتسع وكيف لم ينهجوا سوى منهج الجاهلية في الشعر ولم يخالفوهُ الاَّ بما قصروا فيهِ عنهُ من جزالة اللفظ وحسن التركيب وكون الشعر كلهُ لا غثًّا كما كان في اولئك. افلا يحسب الشعر العربي محدودًا ولا اثر فيهِ للروايات التمثيلية ولا للقصائد التاريخية ولا الاقاصيص الحقيقية او الخيالية ولا . . . ولا . . . والشعر الاجنبي كاليوناني والايطالي والانكليزي والافرنسي والالماني يشتمل على المديح والهجاء والرثاء والفخر والغزل والحماسة الى آخر ما تلقاهُ في الشعر العربي ويفضلهُ بما يزيد بهِ عليهِ مما تقدَّم من الابواب فاذا لم يكن هذا النقص كافيًا لنعت الشعر العربي بالمحدود فاي النقص يجوز هذا النعت . الى ان قال " ولو استوفى الافرنج اركان البلاغة كما قدمنا ثم تنوعوا في المواضيع كما تنوعوا لكان لهم القدح المعلَّى في البيان ولكننا لا نخالهم فعلوا ذلك والكلام خلو من هذه الاركان جميعهُ ولا نظن" فكيف يحق لحضرة الاديب ان يقول هذا القول ولم يبدُ لنا من شواهدهِ مايفيد اطلاعهُ على آيات البلاغة الافرنجية وعلى تمّ هذه التهمة التي لا تحط من قدر تلك البلاغة وانما تدل على مبلغ علم مرسلها. فان في اللغات الافرنجية من جواهر اللفظ وسحر المعاني مع تنوع المواضيع ما يشرح الصدر ويقرّ العين ومن اراد زيادة التحقيق فما عليهِ سوى المطالعة فيحكم لنفسهِ ويقنعهُ وجدانهُ واختبارهُ. واذا شاء حضرة الاديب الوقوف على كنه بلاغة الافرنج بغير الوسائل انقطاعهُ اشهرًا لدرس لغة اجنبية حية كالانكليزية او الافرنسية فاذا بلغ منها مناهُ (وما ذلك على فطنتهِ وذكائهِ بكثير) شهد من آثار بلاغة القوم وفصاحتهم ما لا يراهُ في مئة مقالة ينظر فيها اصحابها في هذا الموضوع. ولا بدَّ لي من الاعتراف بما لحضرتهِ من الغيرة على الآداب والشعر واهتمامهِ بالوقوف على الحقيقة مما يرفع شأن الكاتب وعدم استلامهِ للحق الاَّ بعد البحث الدقيق ووزن القضايا بميزان العقل السليم. اكثر الله من امثال غيرة وسعة صدرٍ ووفرة علم وجمعني واياهُ في غير هذا البحث فهذه الرسالة آخر عهدي بالموضوع

اسيوط خليل ثابت

اقتراحان

حضرة منشئي المقتطف الزاهر

كثيرًا ما نرى في المقتطف كلمات معرَّبة من اللغات الاوربية ونود ان نعرف تهجيتها الافرنكية حتى نهتدي الى البحث عنها في فهارس مؤلفاتهم مثال ذلك ما جاء في الجزء الاخير

من المقتطف عن راس نوم عند ساحل بحر بيرنج وكذا كلة فلوطرخس وتكساسيلا وما اشبه والذي اقترحه على حضرتكم ان تضبطوا لنا هذه الاسماء وامثالها بحروفها الافرنكية

هذا هو الاقتراح الاول اما الثاني فهو ان تنشروا لنا خريطة البلاد التي فتحها الاسكندر ذو القرنين فيزيد شكرنا لحضرتكم امايه ممعان عوض

(المقتطف) اما من حيث الاعلام فاننا نضع احياناً لفظها بحروفه الافرنجية اذا كان المراد معرفتها بالذات واما اذا كان المراد شيئاً آخر وهي واردة فيه عرضاً لم فلا نرى داعياً لذكر الحروف الافرنجية ولا سيما اذا كان العلم مشهوراً مثل كثير من الاسماء الجغرافية واسماء مشاهير الناس . واما الخريطة فستنشر في هذا الجزء او الذي يليه

الباب الستون

السلوليث Cellulith

اذا ضُرب الرُّب الذي يصنع منهُ الورق زماناً طويلاً صار شفافاً مرناً يصلب شديداً اذا جفَّ ويصير الورق المصنوع منهُ متيناً جداً وهو السلوليث ويقال ان سبب ذلك هو خروج مادة غروية من حويصلات السلولوس تلصق الياف الورق بعضها ببعض. والظاهر ان هذا هو السبب في تكوُّن الرق النباتي بواسطة الحامض الكبريتيك . فان الوراقين يعالجون رب الورق بالحامض الكبريتيك فيستحيل بعض السلولوس الذي فيهِ الى مادة غروية (اميلويد) ترسب في الماء الكثير وتغري بقية الياف الورق بعضها ببعض فيصير من ذلك ورق شبيه برق الغزال يكاد يكون شفافاً . اما السلوليث فصنع بالوسائط الميكانيكية لا الكيماوية وذلك بضرب الرب مدة طويلة من اربعين ساعة الى ١٥٠ ساعة حتى يصير الرُّب كلهُ جسماً واحداً خالياً من الالياف

واذا اريد تلوين السلوليث اضيف اللون اليهِ قبل ضربهِ ثم يضرب كما تقدم حتى يصير في قوامهِ كالعسل ويبخر الماء منهُ على درجة ٤٠ س فيجف رويداً رويداً حتى تصير منهُ مادة قرنية ويكون ثقلهُ النوعي حينئذٍ نحو ١٫٥ و٤. ويمكن ان يخرط ويقطع كالقرن والابونيت وهو مثل السلولويد ولكنهُ لا يلتهب مثلهُ واذا مزج بنشارة الخشب والهباب كان منهُ مادة كالابنوس